

الضجيج والنزاعات بين الجيران ما هي حقوقي وواجباتي؟

أن ينعم المرء بالهدوء في منزله أمر ضروري للتعويض عن صخب الحياة اليومية، لذا تشكل النزاعات الناشئة عن الضجيج انتهاكاً لحرمة الحياة الشخصية وهي غالباً ما تؤدي إلى تدهور كبير في علاقات حسن الجوار. وتقتضي الشكاوي التي يتم رفعها إجراءات معقدة وطويلة بالإضافة إلى ما تلحقه من ضرر بنوعية حياة جميع الأطراف المعنية. ومع ذلك، قد يكفي اتخاذ عدد قليل من الترتيبات لتجنب هذا النوع من الخلافات وحلها. أيا تكن صحة الضرر المزعوم، من شأن المعلومات الواردة في هذه الوثيقة المساعدة على تفادي مشقة الخوض في الإجراءات الرسمية إذ أن الحوار هو أفضل الحلول!

ما هي الأحكام القانونية المعنية؟

خلافًا للإعتقاد السائد، الضجيج ممنوع في النهار كما في الليل لأن القانون يوجب تفادي كل إفراط في الضجيج أياً كان مستواه وفي كل الأوقات. إلا أن هذا المبدأ يجب احترامه بصرامة أكبر أثناء الليل كي لا يعكر المرء راحة جيرانه.

ينص القانون في جنيف¹ على أن الإفراط في الضجيج ممنوع في كل وقت من الأوقات. غير أنه ينبغي احترام هذه القاعدة بصرامة أكبر بين التاسعة مساءً والسابعة صباحاً لأن مفهوم الإفراط هو أكثر جلاءً أثناء الليل². كما ينص القانون المدني السويسري³ على أن التجاوزات ممنوعة داخل الإطار الخاص كما في خارجه. وبالتالي من واجب كل فرد اتخاذ كل التدابير اللازمة من أجل عدم تعكير الهدوء، لا في الأماكن العامة ولا في محيط سكنه⁴. أما فيما يخص المساكن المستأجرة فإن عقد الإيجار يشدد على أن المستأجر من واجبه احترام جيرانه وفقاً للأصول⁵، وبالتالي عليه الإمتناع عن تعكير هدوء المبنى الذي يسكن فيه.

ما هو مستوى الضجيج المسموح به؟

لا ينص القانون على أي حد لتعريف الضجيج المفرط. وبالتالي يكون الضجيج مفرطاً إن هو نتج عن سلوك فردي مخالف للعادات المتعارف عليها بشكل عام. لهذا السبب، ليس من الضروري قياس مستوى الضجيج من أجل التثبت من حدوثه. غير أن الضجيج مقبول في الحالات التي لا يمكن فيها تجنبه. فيما يلي بعض الأمثلة التي تهدف إلى إيضاح هذا التمييز:

| الضجيج المقبول | الضجيج المفرط |
|---|--|
| بكاء الأطفال الصغار | قيام الأطفال بالقفز داخل الشقة |
| الانتقال من مسكن إلى آخر، تركيب الأثاث بشكل موضعي خلال أيام العمل بين السابعة صباحاً والتاسعة مساءً | إزاحة قطع الأثاث بشكل مستمر دون أية عناية |
| استخدام المكينة الكهربائية أثناء النهار | تنظيف الشقة ليلاً |
| دروس الموسيقى لأغراض غير تجارية أثناء النهار | الموسيقى الصاخبة التي تخترق الجدران |
| أعمال الترميم لفترة محدودة أثناء النهار | أعمال الترميم والضجيج ولو لفترة محدودة بين التاسعة مساءً والسابعة صباحاً أو أيام الأحاد والعطل |
| الضجيج المعتاد لقساطل المياه أثناء النهار | الاستحمام ليلاً |
| استخدام آلة قص العشب بين الثامنة صباحاً والثامنة مساءً خلال أيام العمل | استخدام آلة قص العشب بين الثامنة مساءً والثامنة صباحاً * |

المباني غير العازلة بشكل كاف

يفرض القانون على المساكن التي يعود تاريخ بنائها إلى ما بعد 1985/1/1 احترام مجموعة من الشروط الدنيا في مجال العزل، وبالتالي يجوز للمستأجر أن يطلب من المالك أو من المؤسسة المسؤولة عن إدارة المبنى استيفاء تلك الشروط⁶ في حال أشار تقرير الخبير إلى تقصير في هذا المجال. إلا أنه في حال قيام نزاع بين الجيران لا يجوز لأحد السكان التذرع بأن المبنى غير عازل بما فيه الكفاية لتبرير الإزعاج الناتج عن ضجيجه: عندما يكون من الممكن التحكم بالضجيج بواسطة سلوك معين ينبغي على الشخص المسبب للضجيج أن يتخذ الاحتياطات الكافية - بما يتناسب مع الوضع القائم - لكي لا يزعج جيرانه.

المادة 1 من القاعدة بشأن الراحة العامة وممارسة الحريات العامة (ف 3 10.3) (المشار إليها فيما بعد بـ"القاعدة")¹
المادة 3 من القاعدة²

المادة 684 من القانون المدني السويسري (مجموعة القوانين السويسرية 210) "يُمنع بشكل خاص (...) الضجيج (...) الذي ينتج أثراً ضاراً والذي³ يتجاوز حدود التسامح فيما بين الجيران وفقاً للعادات المحلية ولموقع المبنى وطبيعتها."
المادة 1 الفقرة 3 من القاعدة⁴

المادة 257 ورو من قانون الموجبات (مجموعة القوانين السويسرية 220)⁵

المادة 32 من المرسوم بشأن الحماية من الضجيج (مجموعة القوانين السويسرية 814 41 المرسوم بشأن الحماية من الضجيج)⁶

بعض التوصيات العملية لتجنب النزاعات

الضجيج المؤقت أو المستمر

خلال المناسبات الخاصة أو الأعياد من شأن الاتفاق المسبق مع الجيران أن يسهل عليهم تقبل الوضع الذي يجب أن يبقى حالة استثنائية.

الأطفال

لا يشكل بكاء الأطفال المعتاد ضجيجاً مفزطاً، في حين يعتبر القفز أو استخدام الزلاجات أو اللعب بالكرة من **النشاطات غير المناسبة** داخل المنزل.

الموسيقى

عليكم اختيار الضوابط التي **تخفف من ضخامة الصوت** لأن هذه الأنغام الموسيقية تخترق الجدران بسهولة ومن شأنها أن تشكل إزعاجاً كبيراً للجيران.

كما أن استخدام **السماعات** يتيح الحصول على صوت بنوعية مميزة دون أي إزعاج للجيران.

أما **مكبرات الصوت الضخمة** فلا فائدة منها بشكل عام، بل هي تسيء إلى وضوح الصوت والأجهزة من نوع Sono غالباً ما تكون رديئة.

لدى الشراء، يجدر بكم اختيار جهاز لا تتجاوز طاقته ما يتناسب ومساحة المكان الذي سيوضع الجهاز فيه (أي بمعدل واط واحد للمتر المربع). ولا يجب أبداً وضع الجهاز على الأرض مباشرة أو لصقه بالجدار، بل ينبغي وضع مواد عازلة بينه وبين أرض الغرفة أو جدارها مما يخفف من انتقال الضجيج ويحسن جودة الصوت في الوقت عينه. لكن بالرغم من هذه الحيلة يبقى الاستماع إلى الموسيقى العالية مصدر إزعاج للجيران.

ليست الشقق السكنية مكاناً مناسباً للتدرب على العزف، لذا يجب **الإمتناع كلياً عن استخدام الآلات الصاخبة أو المجهزة**

بمكبرات الصوت. ويمكن للعازفين خفت صوت آلاتهم بالأساليب التقنية المناسبة. وبما أن العزف على آلة موسيقية نادراً ما لا يصل صوته عند الجيران فمن المستحسن دوماً الاتفاق معهم بشكل مسبق.

انتقال الضجيج عبر أرض الشقة

إن وضع قطعة قماش سميكة تحت قوائم **الكراسي والطاولات** وغيرها من قطع الأثاث يزيل بفعالية كبيرة الصوت الذي تحدثه لدى إزاحتها بين الحين والآخر على أرض عارية. إنها وسيلة سهلة وغير مكلفة، ذات مفعول أي.

يستوعب **السجاد** والموكيت جزءاً من الضجيج الذي ينتقل عبر أرض الشقة، إلا أن الأرض الخشبية تبقى رغم ذلك ذات قدرة عازلة ضئيلة جداً. وتجدر الإشارة إلى أن الأحذية ذات **الكعب القاسي** تضاعف وقع الأقدام على الأرض العارية.

يكفي أحياناً رش قدرأ يسيراً من مسحوق "التالك" لخفت **صرير الأرض الخشبية القديمة**. ضعوا المسحوق بعناية في الخطوط الفاصلة بين الألواح الخشبية، ثم دوسوا عليها وامسحوا بعد ذلك ما يفيض من المسحوق لتجنب الانزلاق.

الآلات المنزلية الكهربائية

يجب الاهتمام بمسألة الضجيج لدى شراء **الآلات المنزلية** لأنها مصدر إزعاج يمكن تخفيفه. اطلبوا من البائع أن يسمعكم صوت المكنسة الكهربائية قبل شرائها لتفادي الإزعاج فيما بعد، سواء لكم أم للجيران.

ويمكن لأرض الشقة أن تضاعف خريف الغسالة والنشافة والجلالية، لذا ينبغي وضع **مكعب** بينها وبين أرض الشقة أو جدارها

توصيات موجهة للمالكين

يسهل على المالكين اتخاذ التدابير التقنية للحد من الضجيج بل أن هذا من واجبهم، بغض النظر عن مشكلات الجوار، إذا كان المبنى المعني قد تم تشييده أو أعيد ترميمه بشكل موسع بعد 1985/1/1 دون مراعاة المستويات الدنيا للعزل⁸

البناء

لمزيد من الفعالية، لا بد من اتخاذ الترتيبات اللازمة أثناء عملية البناء. رغم وجود معايير تحدد للمهندسين⁹ الشروط الدنيا لعزل البناء، يجوز للمشتري أن يطلب تنفيذ معايير أكثر صرامة من شأنها أن تزيد من تخفيض الإزعاج الناتج عن الضجيج.

العزل المعزّز

في حال وجود أسباب قاهرة تحتم حدوث ضجيج مستمر أو تنبئ بحدوثه، نوصي بشدة إجراء الأشغال اللازمة لعزل البناء. تكمن أبسط الحلول في تحديد مصدر الصوت ومعالجته. لذا ينبغي فحص الجدار أو السقف أو الأرض التي تنقل الضجيج، بالإضافة إلى أجزاء البناء الأخرى التي تتصل بها أو تتكئ عليها، ومن المعلوم أن هذه الأشغال مكلفة ويجب أن تنفذ على يد أشخاص متخصصين. إلا أن الحلول التقنية قد لا تتوفر دائماً، ولا يجوز التذرع بأشغال العزل التي تم القيام بها لتبرير وجود الضجيج.

انتقال الصوت عبر الأرض

يمكن للمختصين وضع طبقة أولية عازلة من الألياف أو الكاوتشوك للحد من انتقال الصوت، دون المساس بالشكل الخارجي للأرض الخشبية أو المبلطة.

ليمتص الارتجاجات التي تحدثها. أنه حل سهل وفعال. ولا تجعلوا هذه الآلات ملاصقة للجدران أو لأجهزة التدفئة.

كما أن صوت المكنسة الكهربائية قد يغطي الصرير الذي تحدثه قطع الأثاث لدى إزاحتها، غير أن هذا الصرير يصل رغم ذلك عند الجيران بشكل مضخم.

الحيوانات الأليفة

يُلزم القانون من يقتني كلباً باتخاذ كافة الاحتياطات لمنع حيوانه من تعكير الهدوء بعوائه أو نباحه، كما ينص القانون على تدابير صارمة بشأن الكلاب التي تحدث ضجيجاً⁷. يجب الامتناع عن اقتناء الكلاب التي تنبح باستمرار، أو تدريبها بالشكل المناسب. علاوة على ذلك، يمكن الحصول من الصيدليات على أحزمة مضادة للعواء، غير مؤذية (بنفخ الهواء أو رش المياه).

الأبواب

يمكن تثبيت قطعة كاوتشوك على الأبواب أو الدرف التي ترتطم بعنف لإبطاء حركتها لدى الانغلاق. كما يمكن تثبيت هذه القطع على أرض الشقة أو على نقطة ارتطام الباب بالجدار من أجل امتصاص الصوت.

أما صرير المفصلات فيمكن إزالتها بالترتيب أو بمسحوق الغرافيت.

*

الضجيج المقبول: استخدام آلة قص العشب من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة السابعة مساءً و ذلك من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة (وفيما يخص يوم السبت يسمح بذلك من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة السادسة مساءً).

الضجيج المفرط: استخدام آلة قص العشب من الساعة السابعة مساءً إلى الساعة الثامنة صباحاً و ذلك من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة (أو من الساعة السادسة مساءً إلى الساعة التاسعة صباحاً يوم السبت) كما لا يسمح استخدام آلة قص العشب أيام الأحد و أيام العطل.

⁷ في حال التكرار، يجوز حجز الكلب أو إعدامه (المادة 4 من القاعدة)

ما العمل في حال نشوء مشكلة ما؟

إن المشكلات التي تنشأ بين الجيران قد يكون مردها سوء التفاهم أو عدم المعرفة، لذا نوصي دائماً في بادئ الأمر أن يبدأ المرء بالحوار من أجل الإشارة إلى الإزعاج. ومن الممكن الاستناد إلى هذه الوثيقة لتبيان واجبات كل طرف وحقوقه بشكل موضوعي، بغية التوصل إلى الترتيبات التي من شأنها الحد من الضرر.

لا بد من الاعتراف بأن هذه الإجراءات لا تكفي دائماً للتوصل إلى حل ناجح، لذا فإن قوى الدرك مكلفة بمهمة مراقبة الإفراط في الضجيج الناجم عن انماط السلوك. في حال حدوث ضجيج، سواء في النهار أو في الليل، يجب الاتصال بمخفر الدرك في المنطقة المعنية¹⁰. بناء عليه، وبعد التثبت من الإزعاج الناتج عن الضجيج، يتم تبليغ المخالفة إلى مسببي الإزعاج. وتتراوح قيمة الغرامة فيما يخص الضجيج بين الجيران، ما بين 100 و10000 فرنك لكل مخالفة، دون تراكم أو زيادة خاصة.

في حال استمرار أحد الأشخاص في تعكير الهدوء، يجوز لجيرانه طلب تدخل المالك الذي يجوز له اتخاذ عدد من الإجراءات قد تصل إلى فسخ عقد إيجار المستأجر الذي لا يقوم بواجباته¹¹. في حال عدم حصول أي تحسن رغم الشكاوي المشروعة، يجوز للمستأجرين المتضررين طلب تخفيض تناسبي لقيمة أجارهم، بعد توافر عدد من الشروط¹².

الاحترام المتبادل بين الجيران

إن احترام الهدوء مبدأ ينص عليه القانون وتنص عليه القواعد التي تخضع لها المباني المخصصة للإيجار. علاوة على ذلك، يقتضي العيش المشترك أن يأخذ المرء في الحسبان توقعات جيرانه المعقولة، بروح من الاحترام المتبادل بل والسعي أحياناً للتوصل إلى الحلول الوسطى. لا شك أن الضجيج يختلف وقعه باختلاف الأشخاص، إلا أن الشكوى من الضجيج تعبر بشكل عام عن مضايقة جادة. إن التحلي بقدر يسير من حسن الإرادة من شأنه تجنب الجيران النزاعات التي توتر الأجواء فيما بينهم على المدى الطويل والتي لا يمكن لأي طرف أن يخرج منها منتصراً.

إذا كان المخفر مقفلاً في الليل، يعاد توجيه الاتصال إلى المركز الرئيسي للشرطة¹⁰

المادة 257 ف3 من قانون الواجبات¹¹

المادة 259 د من قانون الواجبات¹²

لمزيد من المعلومات

فيما يخص المسائل ذات الصلة بالضجيج

مصلحة الحماية من الضجيج والاشعاعات غير المؤيمنة في كانتون جنيف

www.ge.ch/bruit

المعلومات البيئية

رقم الهاتف: 022 546 76 00 info-service-dim@etat.ge.ch البريد الإلكتروني:

للإستعلام بشأن الإزعاج الناتج عن الضجيج ذي الصلة بأنماط السلوك

مخفر الدرك في المنطقة المعنية

www.geneve.ch أو www.ge.ch/police

رقم الهاتف (في حال إقفال المخفر ليلاً) : 022 427 81 11

